# الفصل الثاني

## الإطار النظريّ والدّراسات السابقة

### ٢,١. مقدّمة

في هذا الفصل تعرض الباحثة الإطار النظري المتعلّق بعنوان البحث، ويشمل ذلك مفهوم الترجمة، وتقنيات الترجمة، ونظرية التكييف عند نايدا وأنواعه التي تتكوّن من الإضافة والحذف، والتعديل، وعوامل التكييف وحدوثه وآثاره في ترجمة النثر الأدبيّ المشهور، وهو رواية كليلة ودمنة، كما أنّه يناقش الدّراسات السابقة التي تتعلّق بموضوع البحث، أي الدراسات السابقة التي تتعلّق بتقنيّات التكييف لنايدا ورواية كليلة ودمنة؛ حيث تعتمد عليها الباحثة في بحثها لفهم الموضوع فهمًا تامًّا.

### ٢,٢. الإطار النظريّ

#### ٢,٢,١ تعريف الترجمة

عمليّة نقل الاتصال بين اللغتين لنقل المقصد أو محتوى الرسالة في نصّ المصدر إلى نصّ الهدف غالبًا ما تشار إلى الترجمة بشكلٍ عامّ (Rosmawati، ٢٠١٥).

ويجب أن تحافظ الترجمة المثاليّة على لغة المصدر ولغة الهدف، وأسلوب كتابة المؤلّف الأصليّ، وتأثير النّصّ على القارئ بكلتا اللغتين (Tuan Nur، ٢٠١٩)، وكان هناك العديد من وجهات النظر والتعاريف المختلفة للترجمة عبر التاريخ مع درجات متفاوتة من الاتفاق والاختلاف.

ويعرّف (Catford، ١٩٩٦) الترجمة بأنّها عمليّة استبدال المواد النّصّيّة في لغةٍ واحدةٍ (لغة المصدر) بمواد نصّيّة مكافئة في لغة أخرى (لغة الهدف)، على حين يعتبر (Nida، ١٩٦٤) أنّ

الترجمة هي عمليّة إعادة إنتاج مراسلات رسالة لغة المصدر أقرب تطابق إلى لغة الهدف، من حيث المعنى والأسلوب، وقدّم (Newmark، ١٩٨١) أيضًا المفهوم نفسه بأنّ الترجمة هي نقل الرسائل المكتوبة من نصّ لغة المصدر إلى لغة الهدف.

وخلال مفهوم الترجمة الذي قدّمه Catford (١٩٩٦) وNida (١٩٦٤) و (١٩٨١) Newmark، يمكن الاستنتاج بأنّ الترجمة في الواقع هي عمل لإيجاد المطابقة الأكثر دقّة ووفقًا للمعنى الأصليّ للكلمة في نصّ المصدر بحيث يتمّ نقل المعنى الأصليّ بنجاح إلى قارئ نصّ الهدف.

ويقوم المترجم أساسًا بأنشطة اتصال جديدة خلال نتائج أنشطة الاتصال الحاليّة (في شكل نصّ)، ولكنّ مع مراعاة الجوانب الاجتماعيّة للغة الهدف، وإحدى المهارات التي يجب أن يمتلّكها المترجم هي الحفاظ على سلامة الرسالة في النّصّ الذي يترجمه (Fitriani et al.، ٢٠٢٠).

وبالإضافة إلى ذلك، من أجل الحصول على ترجمة سليمة، وفقًا لجاحظ، هناك العديد من الشروط المطلوبة، ومنها، الحصول على فهم شامل للغة المصدر، ويجب أن يفهم المترجمون مستوى حسّاسيّة المعنى، والقيمة العاطفيّة والسلوكيّة للكلمات، وطبيعة التفسير الذي يحدّد جمال النّصّ في لغة المصدر (Baihaqi، ٢٠١٧).

ولقد أثرت وجهات نظر مختلفة لمنظري الترجمة فيما يتعلّق بعمليّة الترجمة بشكل كبير على دراسات الترجمة، واتّخذت دراسات الترجمة المناهج والاتّجاهات المختلفة، ولا تزال دراسات الترجمة تتطوّر كلّ يوم، لذلك تتغيّر النظريّات، وتظهر نظريّات جديدة؛ لأنّ تعريف الترجمة يرتبط الآن بالتحوّل المستمرّ للغات الحيّة، فإنّ ما هو مقبول في فترة ما قد يكون غير مقبول في فترة أخرى (Nida، ١٩٦٤).

وفي هذا السياق، قد أثرت آراء معظم منظري الترجمة على دراسة الترجمة بين الملايويّة والعربية تمشيًا مع تطوّر مجال الترجمة، ولا تتضمّن الترجمة نصوصًا دينيّة فحسب، بل تشمل أيضًا ترجمات لأعمال نثر عربيّة أخرى، ويؤدي التطوّر لنظريّة الترجمة أيضًا دورًا في تحديد النهج، والطريقة المستخدمة في عمليّة الترجمة (Nik Norimah et.al، ٢٠٢٢).

### ٢,٢,٢ أساليب الترجمة

أساليب الترجمة هي الإجراءات والتقنيّات التي يستخدمها المترجم لنقل المعنى من لغة المصدر إلى لغة الهدف، وهناك العديد من تقنيات الترجمة المختلفة التي يمكن استخدامها، وتتنوّع بحسب الموضوع والنّصّ والغرض من الترجمة.

وفي المراحل المبكرة لم يكن هناك فرق في استخدام المصطلحات التي تتعلّق بنهج الترجمة؛ لأنّهم استخدموا مصطلح "المنهج" بشكل عامّ فقط (Zakaria et al.، ٢٠٢٢)، ولكنّ بعد أن تطوّر مجال الترجمة في وحظي بالاهتمام بها، توسّعت أيضًا المناقشة عن النهج في عمليّة الترجمة ( Hasuriaو Haslina، ٢٠١٣).

واستخدم (Vinay و Darbelnet، ١٩٩٥)، مصطلحين "الأساليب" و"طرق"، وقالا: إنّ "الأساليب" ترجع إلى النهج المستخدم لترجمة النّصّ بكامله، بينما تشير "طرق" إلى النهج المستخدم لترجمة الوحدات الأصغر، مثل الجمل والكلمات، ويُستخدم هذان المصطلحان أيضًا من قبل Newmark (١٩٨٨م) و Hervey and Higgins (١٩٩٢م)، بينما يستخدم نايدا (١٩٦٤م) مصطلح "تقنيّات" خلال نهج تقنيّات التكييف، ومن جانب Vinay و Darbelnetو Nida و Newmark و Hervey و Higgins هناك عديد من علماء الترجمة

الآخرين الذين يناقشون عن مناهج الترجمة، ومع ذلك، سيناقش هذا البحث في نهج ترجمة Nida فقط، وهي تقنيّات التكييف.

ويُعدّ اختيار طريقة أو تقنيّات صحيحة في عمليّة الترجمة أمرًا مهمًّا للغاية؛ حتّى لا يتمّ توجيه نتائج الترجمة بشكل خاطئ، غالبًا ما يستخدم المترجم أكثر من طريقة في عمله، ويتمّ ذلك بشكل عامّ في سياق الدّقّة؛ حيث تكون الترجمة الناتجة متناسبةً ودقيقةً (Baihaqi، ٢٠١٧).

وتقتضي المقارنة بين نصّين في لغتين مختلفتين، نظريّة تكافؤ؛ لأنّه قد يواجه المترجمون مشاكل عند مواجهة مصطلحات أجنبيّة وغريبة يصعب ترجمتها أو معاني بسيطة تعذّر وجود مقابل له، وتمّ تقديم نظريّة التكافؤ بواسطة Eugene A. nida، وتنصّ هذه النظريّة على أنّ الترجمة الجيّدة هي التي تكون قادرة على الحفاظ على معنى، ووظيفة النص الأصلي لغويًّا وعمليًّا واجتماعيًّا وثقافيًّا، وانطلاقًا على هذا، يُعدّ اختيار الطريقة أو التقنيّات، واستخدامها في الترجمة أمرًا مهمًّا للغاية، للتأكّد من صحة الترجمة وتحقيق التكافؤ من حيث المعنى (Hanis، ٢٠١٤).

### ٢,٢,٣ نظريّة التكييف

#### ٢,٢,٣,١ تعريف التكييف

يستخدم نايدا مصطلح " تقنيّات التكييف" للإشارة إلى تلك العمليّات التي تهدف إلى "إنتاج مكافئات صحيحة" (Nida، ١٩٦٤)، قال نايدا (١٩٦٩): أنّ التكييفات يتمّ إجراؤها لإنتاج معادلات صحيحة – ولا تستخدم كذريعة لمقاطعة رسالة لغة المصدر،

والكيبيفات مطلوبة للحصول على أقرب مكافئ طبيعيّ؛ حتّى يحصل قرّاء لغة الهدف على نفس الرسالة من أعمال الترجمة (Farrah، ٢٠٢٠)، وبعض التعديلات المتعلّقة بالقواعد والمفردات والعناصر الثقافيّة للغة الهدف والثقافة هي تحقيق "الطبيعة" Naturalness (Omar، ٢٠٢٠).

### ٢,٢,٣,٢ تقنيّات ترجمة نايدا

يجادل Nida وTaber (١٩٦٩) بأنّ التكييف ضروريٌّ لتحقيق أقرب تكافؤ بين نصّ المصدر ونصّ الهدف، ويجب على المترجم يستخدم تقنيّات التكييف لجعل رسالة نصّ المصدر مكافئة لرسالة نصّ الهدف، ويحصل الترجمة بشكلٍ جيّدةٍ ومقبوليّةٍ، ومفهوم للقارئ المستهدف.

بالإضافة إلى ذلك، يجب على المترجم مراعاة أسلوب التكييف عند تعديل الترجمة؛ لأنّ التكييفات في عمليّة الترجمة مثل الإضافات أو الحذف أو التعديلات غالبًا تؤدّي إلى تحوّلات دلاليّة وعمليّة (Zaka، ٢٠١٧).

وتكمن أهميّة التكييف في الترجمة في نقل النصّ الأصليّ بشكلٍ متساوٍ؛ حتّى لو تمّت الترجمة حرفيًّا (Intan، ٢٠٢١)؛ لنقل نصّ لغة المصدر الذي يختلف عن الخصائص اللغويّة لنصّ المترجم، ويمكن لبعض تقنيّات التكييف أن تساعد المترجم على إنتاج ترجمة مكافئة من حيث المعنى؛ حتّى إذا خضعت بعض الجوانب الأخرى لتغييرات مثل شكل الجملة واللغويات والثقافة.

وقد تمّ إجراء تكييفات (Adjustment) في ترجمة الحوارات لرواية كليلة ودمنة إلى اللغة الملايويّة لضمان بقاء المعنى والرسالة الواردة في الحوار الأصليّ، وتقوم المترجم في ترجمة الحوار بالإضافة أو الحذف أو تعديل الكلمات أو العبارات لنقل نفس المعنى أو المعنى المماثل إلى اللغة الملايويّة بدقّةٍ (Hadijah، ٢٠١٧).

وانطلاقًا على هذا، خصّص (Nida، ١٩٦٤) فصلاً في كتابه بعنوان Toward a Science of Translating الذي يمكن للمترجمين استخدامه، ويسمّى هذا الفصل "تقنيّات التكييف" (Hasuria و Haslina، ٢٠١٣).

وفقًا لـ (Nida، ١٩٦٤)، "تمّ تصميم تقنيّات التكييفات لإنتاج مكافئات صحيحة، وليس لتكون ذريعة للتلاعب برسالة لغة المصدر"، ويهتمّ تقنيّات التكييف بما يفعله المترجم من حيث إضافة الترجمة والحذف والتعديل.

ويستخدم هذا الإجراء لتحقيق ما يلي: أوّلًا، لضبط شكل الرسالة على خصائص بنية لغة الهدف، ثانيًا، لإنتاج هياكل مكافئة لغويًّا، ثالثًا، لتوليد مكافئات أسلوبيّة مناسبة، رابعًا، لإنتاج تأثير تواصلي مكافئ (Sujatmiko، ٢٠١٥).

ويقسّم (Nida،١٩٦٤) تقنيّات التكييف إلى ثلاث فئات، وهي: الإضافات، والحذفات، والتعديلات.

**١. الإضافة**

يصنّف (Nida، ١٩٦٤) تسعة أنواع من تقنيّات ترجمة الإضافات، وهي: توضيح التعبيرات الإهليلجية (ellipsis)، والمواصفات الإلزامية، والإضافات التي تتطلّبها إعادة الهيكلة النحويّة، والتضخيم من الحالة الضمنيّة إلى الحالة الصريحة،

والإجابات على الأسئلة الخطابيّة، والمصنّفات، والوصلات، والفئات، والمزْدَوِجَة.

**٢. الحذف**

في الترجمة، بالإضافة إلى تقنيّة الإضافة، تكون تقنيّة الحذف مهمّة في بعض الأحيان في عمليّة التكييف ( Hasuria وHaslina، ٢٠١٣).

وعمليّة الحذف يزيل أو يقلّل من التكرار غير الضروريّ لتجنّب الغموض، على الرغم من أنّ الحذف يزيل أو يقلّل من كلمة أو عبارة؛ حتّى نصّ كامل، فمن المتوقّع ألا يزيل أو يقلّل الرسالة، فهو يجعل لغة الهدف أكثر فاعليّة؛ حتّى يتمكّن للأشخاص في لغة الهدف من الحصول على الرسالة بسهولة (Sujatmiko، ٢٠١٥)، ويحدّد Nida سبع مواقف يجب أن يستخدم فيها المترجمون هذه التقنيّة: التكرار، وتحديد المرجع، والارتباطات، والانتقالات، والجهات، والمنادى، والصيغ.

**٣. التعديل**

تكون تقنيّات التعديلات ضروريّة في عمليّة الترجمة أحيانًا؛ لأنّه لا يمكن نقل جميع النماذج الأصليّة في لغة المصدر إلى لغة الهدف، بشكلٍ عامٍّ، أدرج (Nida، ١٩٦٤) التعديلات الذي يجب إجراؤها بسبب عدم التوافق بين اللغتين، ويمكن تقسيم التعديلات إلى الفئات التالية: الأصوات، والفئات، وفئات الكلمات، وترتيب العناصر، وتراكيب الجمل، والمشكلات الدلاليّة التي تتضمّن كلمات مفردة، ومشكلات الدلاليّة التي تتضمّن تعبيرات غير مركزيّة.

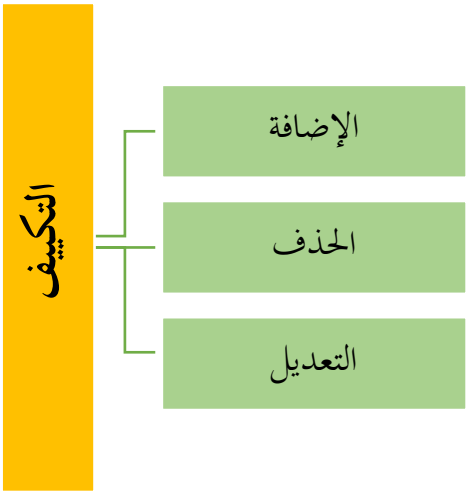


***الرسم البياني ٢,٢,٣,١ : أنواع تقنيّات التكييف وفقا على نظرية نايدا (١٩٦٤)***

في مناقشة عن تقنيّات التكييف، صنّف نايدا (١٩٦٤) أيضًا استخدام الحواشي كأحد هذه التقنيّات، ووفقًا له، فإنّ الحواشي تستخدم لغرضين، وهما:

١. تصحيح الاختلافات اللغويّة والثقافيّة الموجودة بين اللغتين المتضمّنتين في الترجمة.

٢. إضافة معلومات قد تكون مفيدة لقارئ نصّ المترجم.

غير أنّ الباحثة ستركّز على أنواع ثلاثة من تقنيّات التكييف لنايدا فقط في هذه الدراسة؛ لأنّ رواية كليلة ودمنة المترجمة إلى اللغة الملايويّة ليست فيها الحواشي.

### ٢,٢,٣,٣ عوامل حدوث تكييف عند نايدا

تتضمّن عمليّة الترجمة العديد من العوامل؛ لإنشاء ترجمة النّصّ جيّدًا، ويتطلّب الأمر عمليّة طويلة، ولا ترتبط الترجمة بنظامين مختلفين للغة فحسب، بل ترتبط أيضًا باستخدام

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

اللغة في سياقات ظرفيّة مختلفة، وهناك العديد من العوامل المهمّة لعمليّة الترجمة، ولا يمكن القول بأن أي ترجمة لا تكون كاملة إذا لم يتمّ النظر في هذا العوامل بشكلٍ منهجيٍّ.

وقد ذكر Nida العديد من العوامل قبل ذلك، غير أنّ الباحثة تسجّل في هذا البحث بعض العوامل التي تحدث على التكييف في عمليّة الترجمة فقط، وهي كالتالي:

**أ- الإضافة**

بعض العوامل التي تؤدّي إلى استخدام تقنيّة الإضافة، وهي:

**١. إيضاح تعبير الحذف "ellipsis" لغة المصدر**

يشير" ellipsis" إلى الموقف الذي يتمّ فيه حذف كلمةٍ أو بعض الكلمات من الجملة عندما يمكن فهم المعنى دون وجوده، والحذف ظاهرة شائعة في معظم اللغات، مع ذلك، قد اختلفت الظرفيّة التي تسمح باستخدام علامات "ellipsis" من لغة إلى أخرى.

وبالنسبة للغة الإنجليزيّة، فإنّ استخدام علامة الحذف في الجملة (he is greater than I) مسموح به والرسالة مفهومة، مع ذلك، في عمليّة الترجمة إلى لغات أخرى، قد يتطلّب التعبير تفسيرًا مثل " he is greater than I am great" (Nida، ١٩٦٤).

**٢. تجنّب الغموض في لغة الهدف**

إنّه لمن المطلوب توفير الشرح في حالة وجود الغموض والارتباك في لغة الهدف، ووفقًا لـ (Nida، ١٩٦٤) فإنّ الجملة "they tell him of her"

في رسالة القديس St. Paul يتطلّب شرحًا خاصًّا المتعلّق بالمسيحيّة مثل:

"the people there tell Jesus about the woman".

**٣. إعادة الهيكلة النحويّة**

تتطلّب الاختلافات في التراكيب النحويّة بين لغة المصدر ولغة الهدف إلى إعادة الهيكلة النحويّة في الترجمة أحيانًا، وفي هذه العمليّة، قد تحدث إضافة الكلمات (Hasuria وHaslina، ٢٠١٣) الإضافات التي تتضمّن الهيكلة النحويّة وهي:

أ. تغيير الجُمَل "passive" إلى جُمَل "active" عن طريق إضافة الموضوع (Hanis، ٢٠١٤) مثل: He will be condemned – God will condemn him.

ب. توضيح الجُمَل الضمنيّة لجُمَل صريحة بإضافة كلماتٍ أخرى، مثل: To confess sins – It is true we have sinned.

ج. تغيير فئة الكلمات من اسم إلى فعل، وهكذا عن طريق إضافة الكلمات، مثل: Incentive to love – if…. love means anything to you

**٤. توضيح المعنى الضمنيّ إلى المعنى الصريح (Implicit to explicit)**

أ. العناصر الدلاليّة التي لها معنى غير واضح في لغة المصدر تحتاج إلى التوضيح في لغة الهدف؛ لذلك، يتطلّب إلى تقنيّة الإضافة، مثل: Queen of the South – Woman who was ruling in the south country.

ب. يتمّ عمل الإضافات لتوضيح جملة ضمنيّة، مثل: .. as it is written in Isaiah the Prophet …as it is written the book containing what Isaiah the prophet said (Nida، ١٩٦٤).

ج. علاقة دلاليّة ملائمة مع السياق، مثل: Field of blood – Field where blood was spilled (Nida، ١٩٦٤).

**٥.** بالإضافة إلى العوامل المذكورة أعلاه، هناك عدّة عوامل أخرى مثل: **إضافة الكلمات أو العبارات معيّة لربطها بالجُمَل السابقة أو التالية أو لتأكيدها**، مثل: He went up to Jerusalem. There he taught the people-

He went up to Jerusalem. Having arrived there, he taught the people.

**٦. الإضافات التي يجب إجراؤها بلغة الهدف؛ حتّى لو لم تكن في لغة المصدر.**

هناك لغات فيها العديد من "الألقاب اللفظيّة" مثل "الاقتباسات" و"الخَبَرِيّة" و"المضاعفات" و"المشدّدات" و"الارتباط" وغيرها، وتتمّ هذه الإضافة لأهميّتها في لغة الهدف.

**ب- الحذف**

في الترجمة أحيانًا، تُعتبر تقنيّة الحذف مهمّة في عمليّة التكييف، خاصّةً في الحالات التالية:

**١. التكرار**

قد تكون طريقة التكرار شائعة في بعض اللغات، ولكنّها قد تكون مُحرَج في اللغات الأخرى، ويجب إجراء الحذفات في تداخلات الدلاليّ مثل التكرار والألفاظ الذي له نفس المعنى في الجملة، على سبيل المثال، كلمة "verily، verily" التي تتكرّر للتأكيد، وقد يلزم الحذف إحدى هذه الكلمات إذا تمّت ترجمتها إلى لغةٍ أخرى (Hanis، ٢٠١٤)، والمثال الآخر: I will slay him with my sword. I will certainly kill him with my sword (Nida، ١٩٦٤).

**٢. مرجع خاصّ**

قد تكون تقنيّة الإضافة مطلوبة لأغراض مرجعيّة في الترجمة عادةً، ولكنّ في بعض الأحيان يحدث العكس؛ لأنّ اللغات المختلفة لها أنظمة مرجعيّة مختلفة، على سبيل المثال، بالنّسبة لبعض اللغات، يمكن أن يؤدّي تكرار "الاسم" في موضع قريب إلى إرباك القارئ، مثل: اللغة الإنجليزيّة: Now you can open your eyes.

اللغة الملايويّة: Sekarang kamu boleh membuka mata. (Hasuria و Haslina، ٢٠١٣).

**٣. الحذف من حيث استخدام أدوات عطف (و، أو) أي تعديلها من بنية تبعيّة إلى بنية نظيريّة.** مثل: John, father John and Bill and Jim – Bill, Jim (Nida، ١٩٦٤).

**٤. حذف كلمات أدوات الربط (ثمّ، بعد ذلك)**

٥. **حذف كلمات النداء** (You are a smart person, Michael) **وحذف التحيّة** سيحدث الحذف أيضًا إذا لم يتمّ تطبيق نظام النداء أو التحيّات في لغة الهدف، مثل: Peter said to Jesus: Teacher, it is well that we are here –

Peter said to Jesus, his teacher: it is well that we are here

**ج– التعديل**

تحدث التعديل في عمليّة الترجمة؛ لأنّه لا يمكن نقل جميع الأشكال الأصليّة في لغة المصدر إلى لغة الهدف، ومن العوامل التي تدعو إلى توظيف هذه التقنية:

١. **التعديلات بسبب اختلافات الصوت**

الصوت هو عنصر معدّل في الترجمة، فيما يتعلّق بعمليّة الاقتراض والترجمة الصوتيّة خاصّةً، على سبيل المثال، في لغة لوما، فإنّ "استعارة الترجمة الصوتيّة لكلمة "Kristus" تعني "يد الموت"؛ لذلك، تمّ تغيير الكلمة إلى "Mezaya" (Nida، ١٩٦٤).

٢. **الاختلافات في بنية اللغة**

الاختلافات في بنية اللغة بين لغة المصدر ولغة الهدف هي أيضًا عوامل في استخدام تقنيّات التعديل في الترجمة، وتتضمّن هذه الاختلافات في الفئات النحويّة، وفئات الكلمات، وتركيبات العبارات والجُمَل، وكلمات (Hasuria وHaslina، ٢٠١٣).

أ. تعديل فئات الكلمات التي تشمل الأسماء والأفعال والعطف والصفات وما إلى ذلك، مثل: theft – they steal, murder – they will kill people. (Nida، ١٩٦٤).

ب. تعديل تركيب الجملة.

- تعديل على شكل بنية تبعيّة (hyper tactic) إلى بنية نظيريّة (paratactic) مجاور لا يتضمّن الإضافة أو حذف الكلمات، مثل: -be transformed by the renewal of your mind make yourselves good; make your hearts news.
- التعديل من جُمَل الاستفهام إلى الجُمَل التقريريّة.
- تعديل الجُمَل غير المباشرة إلى جُمَل مباشرة أو العكس.

ج. تتضمّن التعديلات الفئات في نماذج ليس لها أيّ وظيفة في لغة المصدر، وقد يكون تعديل تعبير كلمةٍ مفردةٍ (singular) في النموذج العامّ إلى تعبير الجمع (plural) في اللغات الأخرى (Hanis، ٢٠١٤)، مثل: for to <u>him</u> who has …- because to <u>those</u> who have ….

**٣. التعديلات بسبب المشاكل الدلاليّة التي تنطوي على كلمات مفردة (single word).**

أ. التعديلات بسبب عدم تكافؤ معنى الرسالة.

تحدث هذه التعديلات بشكلٍ أساسيٍّ للتعبيرات الاصطلاحيّة من بين محلول الذي اقترحه (Nida،١٩٦٤)، واستخدام نهج المكافئة الوصفيّة، أي مكافئة مرضيّة لترجمة المصطلحات التي ليس لها مكافئ في لغة

الهدف، وهذا النهج يحتاج إلى التعديل، على سبيل المثال، تتمّ ترجمة كلمة "synagogue" مع تعديل على أنّها " house where law was read ".

ب. التعديل في مستوى المساواة (corresponding level)، مثل: wolf – hunting dog.

ج. التعديل في نفس الطابق التي لها مواقف مختلفة بسبب الثقافة، مثل: الزغردة — wanita arab yang bernyanyi kegembiraan

د. التعديل خلال توفير الخصائص المنسوبة، مثل: Gospel –message of God Preach – declare the word of God.

**٤. التعديلات لتنويع الرسالة أو تبسيط الجُمَل.**

التعديل هو عمليّة التنويع أو التغيير في الخطاب بسبب التغيير في وجهة النظر للتعبير عن نفس الموقف مع الحفاظ على المعنى العامّ (Vinay وDarbelnet، ١٩٩٥).

**٥. التعديلات لتبسيط الجُمَل.**

لتبسيط اللغة المستخدمة في الترجمة يتمّ خلال تقسيم الجملة الطويلة والمعقّدة من لغة المصدر إلى عدّة جُمَل أقصر في لغة الهدف. (Sudana,٢٠٢١).

### ٢,٢,٤ أثر إجراء التكييف في نصّ الهدف

يجب أن يكون المترجم مسؤولاً عن تأثير نقل الرسالة إلى نصّ الهدف دون الغموض أو الشكّ؛ لأنّ القارئ يعتمد لترجمة النّصّ على قدرة المترجم لنقل المعنى للنصّ الأصليّ بدقّة وفعّاليّة إلى لغة الهدف (Chen، ٢٠١٢) وعلى استخدام ضبط أسلوب اللغة واستخدام الكلمات التي تناسب لقارئ المستهدفة في عمليّة الترجمة التي يقوم بها المترجم (Larson، ١٩٨٤).

#### ٢,٢,٤,١ جودة

خلال ذلك، يجب أن تفيء الترجمة بمتطلّبات الدّقّة والمقبوليّة وسهولة القراءة؛ لتكون الترجمة سليمة وعالية الجودة، وفيما يلي شرح موجز لكلّ جانب من جوانب الجودة المعيّنة:

**١) الدّقة في النّصّ المترجَم**

تُعرَّف (Molina وAlbir، ٢٠٠٢) بأنّ الدّقّة إذا كانت في الترجمة تمتلك درجةً معيّنةً وفقًا لمتطلّبات معيّنة، ويذكر نايدا (١٩٦٤) أنّ الترجمة عبارة عن مجموعة من الإجراءات من أجل خلق معنى في لغة يمكن للقارئ أن يفهمه، وأضاف Larson (١٩٨٤) أنّ الدّقّة تعني أنّ المعلومات بين المصدر والهدف صحيحة.

ويتمّ إجراء أيّ تعديل أو إضافة أو حذف بعد إجراء مقارنة بين نصّين المصدر والهدف، والتفكير أيضًا في مدى جودة الترجمة في الوضع الهدف، ويجب أن تكون الترجمة دقيقة من حيث المعنى؛ ليتمّ تسميتها ترجمة عالية الجودة، ويمكن رؤية دقّة المعنى من الجوانب اللغويّة والدلاليّة والبراغماتيّة (Rochayah، ٢٠٠٩)، والدقة النحويّة، ومطابقة المعنى مع سياق النّصّ (Ratna، ٢٠١٢).

**٢) مقروئيّة النّصّ المترجَم**

تُعدُّ مقروئيّة الطريقة للعثور على أفضل الطُرُق وأساليب الترجمة التي تتلاءم مع نصّ المصدر؛ حتّى يتمكّن القرّاء من فهمها بسهولةٍ (Dubay، ٢٠٠٤)، وبتوسيع تعريف Larson (١٩٨٤) خلال إضافة أنّ مقروئيّة يمكن تحديدها خلال الإملاء والبنية وتنظيم الجُمَل والتهجئة؛ حتّى علامات الترقيم (Hartono، ٢٠١٧).

وأضاف (Nababan، ٢٠١٢) أيضًا أنّه في الترجمة المكتوبة، وتُظهر مقروئيّة مدى سهولة فهم النّصّ من قِبَل القرّاء المستهدفين.

ويتمّ تحديد مستوى مقروئيّة للنّصّ خلال عدّة عوامل، ويذكر Richards et al etc في (Nababan، ٢٠١٢) بعضًا منها، مثل:

(أ) متوسّط طول الجُمَل

(ب) عدد الكلمات الجديدة

(ج) مدى تعقيد اللغة المستخدمة، ويمكن أن تؤثّر العوامل مثل طول الجملة، واستخدام المفردات المعقّدة، وتعقيد اللغة على مقروئيّة الترجمة.

**٢,٢,٤,٢ العيوب**

تحدث الأخطاء الدلاليّة عندما لا يمكن نقل المعنى أو الرسالة الواردة في النّصّ الأصليّ بدقّة في الترجمة (Danirih، ٢٠٢٢)، ويشير هذا إلى عدم التطابق في فهم المعنى

واستخدام الكلمات بين لغة المصدر ولغة الهدف، ويمكن أن تؤثّر الأخطاء الدلاليّة على الفهم والتواصل بين القرّاء لغة الهدف والنّصّ الذي يتمّ ترجمته (Selva، ٢٠١٧).

ومن بين الأخطاء الذي يؤدّى إلى الترجمة غير صحيحة هي مثل التالي: عدم الدقة في الترجمة (inaccuracy)، والترجمة الخاطئة (mistranslation)، والنقصان في الترجمة (undertranslation)، والزيادة في الترجمة (overtranslation)، والغموض (ambiguity)، والتكرار (redundancy).

١) **عدم الدقة في الترجمة (inaccuracy)** من حيث فهم معنى النص الأصلي خاصة عندما يتعلق الأمر بترجمة النص المصدر الذي يحتوي على عناصر ثقافية ولغوية مختلفة عن النص الهدف (Lubna وNasimah وSaifullah، ٢٠١٩).

٢) **ترجمة خاطئة (mistranslation)**، أي الترجمة تختلف عن المعنى الأصليّ في نصّ لغة المصدر، قد يكون هذا الخطأ بسبب ضعف المترجم في لغة المصدر، وعدم قدرته على فهم الرسالة الفعليّة فيها، ولا تُظهر هذه الترجمة المربكة إتقان لغة المصدر فحسب، بل تُظهر أيضًا أنّ لغة الهدف ليست جيّدةً تمامًا (Husni، ٢٠٢٢).

٣) **النقصان في الترجمة (undertranslation)** وهي ترجمة لا يمكن نقل معنى نصّ لغة الهدف بشكلٍ كاملٍ، وقد يكتب المترجم جملةً طويلةً ومعقّدة، ولكن لا يزال معنى النّصّ غير قادر على نقله بالكامل.

٤) **الزيادة في الترجمة (overtranslation)** أي الترجمة التي تمّت إضافتها كثيرًا بحيث تنحرف عن المعنى الأصليّ.

٥) **الغموض (ambiguity)** من حيث المعنى والبنية في المعنى الذي يسبّب غموض المعنى.

٦) **التكرار (redundancy)** وهي استخدام سمات لغويّة غير ضروريّة، وفي بعض الأحيان تلوّث معنى الجملة أو هيكلها.

### ٢,٢,٥ ترجمة الأعمال الأدبيّة في عالم الملايو

تمّت الترجمة الأدبيّة جنبًا إلى جنب مع ترجمات أخرى منذ بداية حركة الترجمة التي كانت في عهد المملكة الأُمَوِيّة (٦٦١ م – ٧٥٠ م)؛ حتّى ذروتها في العصر العبّاسي (٧٥٢ م – ١٢٥٨م) (Ijlal et al.، ٢٠١٨).

وأصبحت ترجمة النثر في مجال الترجمة أحد الجوانب المهمّة في التنمية ثقافة بين المجتمعات اللغوية المختلفة (Rachmawati، ٢٠٢٠)، وخلال ترجمة النثر، يمكن استخدام الأعمال الأدبيّة مثل الروايات والقصص القصيرة والكتابات النثريّة الأخرى، كالمراجع من قِبَل القرّاء من خلفيّات ثقافيّة ولغات مختلفة، هذا؛ لأنّ ترجمة النثر أيضًا يلعب دورًا في إثراء الأدب وتوسيعها خلال تعريفهم بالأعمال المهمّة من التقاليد الأدبيّة المختلفة ( Maniyamin، ٢٠٠٩).

بدأ تاريخ الترجمة عالم الملايو في فترات قبل العصر الحديث بوجود قصص من الهند وشبه الجزيرة العربية، بالإضافة إلى ترجمات للكتب الدينية (Aini وMaheram، ٢٠٢٠).

وفي هذا الصداد، قام العديد من الكتّاب مثل حمزة فنسوري وشمس الدين الرنيري والشيخ داؤود الفاتاني والشيخ محمد أرشد البنجري بإنتاج كتب دينيّة مثل هداية السالكين وبلوغ

المرام ومنهاج العابدين ومطلع البدرين، ولا تزال هذه الكتب مستخدمة؛ حتّى اليوم في ماليزيا (Nurulhayati و Che Ibrahim، ٢٠١٥).

ويوضح هذا مدى أهميّة أنشطة الترجمة في نشر المعرفة والأعمال الأدبيّة؛ لذلك، يمكننا أن نرى استخدام اللغة العربيّة من قِبَلِ معظم علماء المسلمين في دراسة العلوم الدينيّة (Aini و Maheram، ٢٠٢٠).

وفي هذا السياق، لعبت أعمال ترجمة النصوص الدينيّة الإسلاميّة دورًا رئيسيًّا في تمهيد الطريق للتطور المبكّر للترجمة من اللغة العربيّة إلى اللغة الملايوويّة في عالم الملايو؛ لأنّ مجتمع الملايو يعتمد على الكتب المترجمة لاستخدامها كالمراجع في فهم الإسلام (Naimah et al.، ٢٠٠٩).

بالإضافة إلى ترجمة النّصوص الدينيّة الإسلاميّة، لعب تأثير الأدب أيضًا دورًا مهمًّا في تطوير الترجمة العربيّة الماليزيّة؛ لقد كان للأعمال الأدبيّة الشهيرة مثل حكاية ألف وليلة وكليلة ودمنة تأثير كبير على الأدب الملايو (Nik Norimah et.al، ٢٠٢٢).

فإنّ هذين العملين مثال واضح للعلاقة بين الثقافتين العربيّة والملاويّة التي تقوم على نفس التقاليد والممارسات، وهو الدين الإسلامي، وأصبحت هذه الأعمال الأدبيّة مصدرًا عالميًّا للإلهام والتعليم خلال توصيل الرسائل التعليميّة ذات الصلة للقارئ (Suhaila، ٢٠١٧).

وتتزايد ترجمة النصوص الأدبيّة بسرعة في الوقت الحاضر؛ حيث تُرجمت العديد من الكتب الأدبيّة الأجنبيّة إلى اللغة الملايويّة أو العكس، وهذه الحقيقة معترف بها من قبل المعهد الوطني للترجمة في ماليزيا (ITNM)، أو المعروفة الآن باسم معهد الترجمة

والكتاب في ماليزيا (ITBM)، وهي هيئة مسؤولة عن ترجمة المواد العلميّة والأدبيّة من اللغات الأجنبيّة إلى اللغة الملايويّة مع هدف إثراء المعرفة اللغويّة الملايويّة للمجموعة، والعكس بالعكس (Maheram، ٢٠١١).

بالإضافة إلى ذلك، النّقاش حول ترجمة الأعمال الأدبيّة العربيّة إلى اللغة الملايويّة ليس شيئًا غير معروف؛ حتى أنّ هذا يجذب دائمًا انتباه العلماء في مجال الترجمة العربيّة الماليزيّة، وهناك العديد من الدراسات التي قام بها الباحثون في هذا المجال (Nik Norimah et.al، ٢٠٢٢). لذلك، تركّز الباحثة على النثر العربيّ الذي تُرجم إلى اللغة الملايويّة باستخدام نظريّة التكييف لنايدا.

### ٢,٢,٥,١ كليلة ودمنة

كليلة ودمنة هو عمل سنسكريتيّ عظيم ينتمي إلى الإمبراطوريّة الهنديّة، وكُتِب عام ٣٠٠ بعد الميلاد تحت اسم بانشاتانترا Panchatantera (Salmi Sakinah et al.، ٢٠٢٢)، وتمّت هذه الترجمة في وقت الاضطرابات في المملكة العبّاسيّة، بهدف إعادة الوعي، وتثقيف القادة، والمجتمع العبّاسي خلال استخدام كليلة ودمنة كوسيلة لتعليم القِيَم الصّافيّة (Raihan، ٢٠١٧).

وتُرجم هذا العمل إلى أكثر من عشرين لغة مختلفة، من بينها اللغات اليونانيّة، والفارسيّة، والألبانيّة، وكذلك العبريّة القديمة، والعبريّة الجديدة، واللاتينيّة (Salmi Sakinah et al.، ٢٠٢٢)، وفي القرن الثامن عشر، كانت ترجمات العمل متاحة أيضًا باللغتين الإنجليزيّة والروسيّة، وتتمّ عمليّة الترجمة في الغالب على أساس الترجمة من العربيّة

التي قام بها ابن المقفع، ستطرت هذه الترجمة العربيّة لاحقًا على عالم الأدب لعدّة قرونٍ، وانتشرت على نطاقٍ واسعٍ حتّى الآن، بما في ذلك في أوروبا والأرخبيل ( Norsyazwan Muhammad Alhadi et al.، ٢٠٢١).

وبالتالي، الشخصيّات الرئيسيّة في كتاب كليلة ودمنة هي أسد بمثابة ملك الغابة، وإخوان ذئب اسمه كليلة ودمنة، وثور اسمه شطربة، والعديد من الحيوانات الأخرى كالأصدقاء والمساعدين لملك الغابة (Musa وOtunuyi وAhmed، ٢٠١٢)، ويستخدم هذا النوع من القصص أيضًا الحيوانات كرموز في الأدب نظرًا لوجود بعض الحيوانات التي لها خصائص معروفة بالفعل لشخصيّاتها، من بينهم شجاع مثل الأسد، بطيء مثل السلحفاة وماكر مثل الثعلب (Nurhasma وKartika وRosni ، ٢٠٠٩).

### ٢,٣ الدّراسات السّابقة

الدّراسات السابقة هي مواد مرجعيّة توفّر إرشادات دقيقة للباحثة للتأكّد من أنّ البحث الذي تقوم بها يتوافق مع الأهداف المحدّدة، وفي هذا الفصل، قامت الباحثة بالبحث عن الدراسات السابقة كالمصادر والمراجع، وتركّز على الدّراسات السابقة المتعلّقة بالترجمة وأساليبها، والتكييف والدراسة عن الرواية كليلة ودمنة.

### ١. الدّراسات السابقة المتعلّقة بتقنيّات التكييف

قد تعدّدت الدّراسات في ميدان الترجمة؛ حيث أنّ هناك دراسات كثيرة تناقش أساليب الترجمة أو تقنيّاتها، ومن أهمّ تلك الدراسات الدراسة التي قام بها Erlina, Taufik, and Inu Sidiq بعنوان

Adjustment Techniques In Translating Statements Of Revolt By Commoner Women In Earth Dance في سنة ٢٠٢٢م من باندوغ، إندونيسيا، وتهدف الدراسة إلى تحليل التكييفات التي تمّ إجراؤها على ترجمة هذه العبارات إلى اللغة الإنجليزيّة باستخدام تقنيّات نايدا للإضافة والحذف والتعديل، وباستخدام الطريقة الوصفيّة المقارنة، ويقارن الباحثون العبارات الأصليّة في لغة المصدر بمكافئاتها المترجمة في لغة الهدف لتحديد التكييفات المطبّقة، ويكشف التحليل أنّ تصريحات الثورة تعبّر عن الاشمئزاز (jijik) والتمرّد (pemberontakan) والازدراء (penghinaan) تجاهَ المواقف الاجتماعيّة داخل الثقافة البالية، والرسالة الرئيسيّة التي تمّ إيصالها هي إحباط النساء من عدم تفاوت اجتماعيّ، ووجد الباحثون أنّ الترجمة تتضمّن تقنيّات تكييف مختلفة مع كون تقنيّة التعديل هي الأكثر استخدامًا، ويشير هذا إلى الحاجة إلى تكييف العبارات لنقل المعنى المقصود بشكلٍ فعّالٍ في لغة الهدف، وبشكلٍ عامٍّ، يساهم هذا البحث الضوء على الدور المهمّ لتقنيّات التكييف في ترجمة تصريحات التمرّد الصادرة عن النساء العاديات في الثقافة البالينيّة، ويسلّط الضوء على رسالة التمرّد والغضب تجاهَ عدم المساواة مع التأكيد على أهميّة تغيير النمط في تحقيق الترجمة الناجحة.

أمّا الدراسة الثانية، فهي البحث بعنوان " Addition With Reference to the Arabic Translation of The Sniper" ومؤلّفاته Ramez Albainy سنة ٢٠٢٢م، ويبحث هذا البحث في تقنية الإضافة الذي يستخدمها المترجمون الأدبيّون مع التركيز بشكلٍ خاصٍّ على الترجمة العربيّة للقصّة القصيرة "The Sniper" لـO'Flahert، ويتبنّى الباحث الأساليب الترجمة عن طريق الإضافة التي اقترحها Dickins et al (٢٠١٧م) كالإطار النّظريّ لدراسته، وخلال التحليل المقارن، يحدّد الباحث ويصنّف أنواعًا مختلفة من الإضافات الموجودة في الترجمة العربيّة، ويكشف النتائج أنّ الترجمة تتضمّن العديد من حالات الإضافة، مع تأثيرات متنوّعة على معنى النّصّ، خلال تحديد الأمثلة التي تحافظ على المعنى أو تغيّره قليلًا أو تغيّره

بشكلٍ كبيرٍ، ويقدّم البحث نظرةً عامّةً شاملةً عن كيفيّة تأثير في الإضافة على النّصّ المترجم، ويساهم هذا البحث في فهم كيفيّة تأثير الإضافة على معنى النّصوص المترجمة، ممّا يشير إلى الحاجة لمزيد من الاستكشاف في هذا المجال.

بالإضافة إلى ذلك، هناك دراسة عن التكييفات في ترجمة القرآن بناءً على نموذج نايدا وتابر (دراسة لثلاث ترجمات لسورة الذاريات) Adjustments in the Quran Translation Based on Nida and Taber's Model (A Case Study of Three Translations of Az Zariyat Surah)، يناقش البحث الذي أجرتهما أمينة ياري وسارة زنديان في سنة ٢٠٢١م، وتهدف هذه الدراسة إلى التحقّق من التكييفات من حيث الشكل والمعنى في ثلاث ترجمات لسورة الذاريات بواسطة الترجمات (Arberry و Shakhirو Pickthall) تتناقض الترجمات الإنجليزيّة والعربيّة لهذه السورة على أساس التعديلات الدلاليّة والهيكليّة التي استخدمها نايدا وتابر في ترجمات الكتاب المقدّس، وأظهرت النتائج أنّ أكثر من التكييفات التي تمّ إجراؤها كانت مرتبطة بالتعديلات الدلاليّة، وكانت التوسّعات المعجميّة هي الأكثر شيوعًا، بالإضافة إلى ذلك، يتمّ إجراء التعديلات والحذفات الهيكليّة بدرجةٍ أقلّ، ويميل المترجمون إلى إبقاء شكل نصّ المصدر وأسلوبه فيه، وذلك بوصف كلمات مبهمة فقط في نصّ الهدف مع تجنّب كثرة الحذف، بشكلٍ عامٍّ، توفّر هذه الدراسة فهمًا أفضل لعمليّة الترجمة التي تنطوي عليها ترجمة القرآن، فضلًا عن إظهار أهميّة الوفاء للنّصّ الأصليّ في الحفاظ على المعنى والرسالة الواردة فيه.

أمّا الدراسة التالية، فهو البحث الذي أجرتهما Rita Sutjiati و Novia Diah Lestari في عام ٢٠٢١م بعوانٍ إضافةٍ، وحذف المعلومات في ترجمة Negeri 5 Menara، وتهدف هذه الدراسة إلى التحقّق من أسباب وجود العديد من الإضافات والحذف للمعلومات في نصّ الهدف، باستخدام المنهج الوصفي النوعي، ويحلّل هذا البحث النّصّ المترجَم لـ Negeri 5 Menara، ويحدّد أسباب إضافة وحذف المعلومات

من قِبَلِ المترجمين، وتمّ تحليل البيانات باستخدام نظريّة Newmark، وتظهر نتائج البحث أنّ المترجمين غالبًا ما يضيفون المعلومات، وخاصّةً فيما يتعلّق بالثقافة والدين، مع حذف المعلومات المتعلّقة بالكلمات الثقافيّة، وأسماء الشخصيّات الإندونيسيّة والإسلاميّة، وفي الختام، تُعتَبر إضافة المعلومات في النّصّ المترجَم قرارًا جيّدًا؛ لأنّها تساعد القرّاء على فهم النّصّ، وتجعل النّصّ أسهل للقراءة، ومع ذلك، فإنّ عمليّة الحذف يقلّل من المعلومات التي يقصدها المؤلّف، ومن الأفضل أن يظلّ المترجم يقدّم المعلومات بطريقة تجعل القارئ يفهم النّصّ بدلًا من حذف المعلومات بالكامل.

أمّا الدراسة الخامسة، فهي البحث الذي قام بها Alhanouf Alrumayh في سنة ٢٠٢١م بعنوان "Translation by Omission and Translation by Addition In English-Arabic Translation with Reference to Consumer-oriented Texts"، تركّز هذه الدراسة على إجراءات الترجمة بالحذف والترجمة خلال إضافة نصوص موجّهة للمستهلكين ضمن الترجمة الإنجليزيّة–العربيّة للمقالات في مجلات الطيران، ويتبنّى الباحث تقنيّات نايدا للتكييف التي تشمل كلًّا من الإضافة والحذف، لفحص أهداف الترجمة، وتشمل المراجع الداعمة Dickins et al. (٢٠١٧) و Vinay and Darbelnet (١٩٩٥) لتقديم رؤى نظريّة حول إجراءات الترجمة هذه، فإنّ كلّ من الترجمة بالحذف والترجمة بالإضافة شائعة في ترجمة النّصوص الموجّهة للمستهلكين من الإنجليزيّة إلى العربيّة، ويوصى بإجراء مزيد من التحليل والاستكشاف لهذه الإجراءات في أنواع نصوص مختلفة موجّهة للمستهلكين للبحث في المستقبل.

وعلى صعيد آخر، تركّز دراسة (٢٠١٨م) Evingellista, Erica Teresa على تحليل تقنيّات التكييف في الترجمة في آيات الكتاب المقدّس (النسخة المعياريّة الجديدة المنقّحة ترجمةً جديدةً) An Analysis On Translation Techniques Of Adjustment In Bible Verses (New Revised Standard Version terjemahan Baru) وهذا البحث من جامعة براويجايا، ويهدف البحث إلى التعرّف على تقنيّات التكييف المحدّدة المستخدمة في عمليّة الترجمة، وتطبيقها في تحقيق رسائل المكافئة في لغة

الهدف، وتتبنّى الدراسة منهجًا نوعيًّا باستخدام تقنيّة (Nida، ١٩٦٤) للتعديل لتحليل البيانات، والبيانات مستمدّة من آيات الكتاب المقدّس في العهد الجديد للنسخة القياسيّة الجديدة المنقّحة باللغة الإنجليزيّة Bible verses in the New Testament of the New Revised Standard Version in English ومن Terjemahan Baru بالإندونيسيّة، وتكشف النتائج أنّ تقنيّات الترجمة المستخدمة في آيات الكتاب المقدّس تشمل الإضافات والحذف والتعديلات، وتتمّ ملاحظة هذه التعديلات في الغالب في فئات لغة المستقبلات، والصيَغ ، والمشاكل الدّلاليّة التي تتضمّن التعبيرات الخارجيّة، على التالي، وخلّصت الدراسة إلى أنّ تطبيق تقنيّات التعديل في ترجمة الكتاب المقدّس يتطلّب منهجًا شاملًا، ويتضمّن الإضافة والحذف وإعادة ترتيب الكلمات وتركيبات الجُمَل، وهذا ضروريّ بسبب وجود التعبيرات الاصطلاحيّة، والعبارات في الكتاب المقدّس الإنجليزي التي قلّت إلى المكافئات المباشرة في الإندونيسيّة.

ثمّ، بناءً على هذا البحث بعنوان "Adjustment of English – Indonesian Translation Found in the Subtitle of 'The Notebook' Movie" للباحث Chory Girindra Hapsari (٢٠١٦) ، فالغرض من هذا البحث هو تحديد تقنيّات التكييف المستخدمة في الترجمة المصاحبة للفيلم "The Notebook"، وتستخدم هذه الدراسة نهجًا نوعيًّا خلال أخذ البيانات من الترجمة الإنجليزيّة إلى الترجمة الإندونيسيّة للفيلم، وفي هذه الدراسة، طبق المؤلّف لتقنيّات التكييف الذي اقترحه (Nida، ١٩٦٤)، وأظهرت النتائج أنّ الإضافة هي الأسلوب الأكثر استخدامًا، ويليه الحذف والتعديل، ويتمّ استخدام الحذف لإزالة التكرار أو المعلومات غير ذات الصلة، بينما يتمّ استخدام التعديل لتغيير الكلمات في لغة المصدر ليكون لها معنى مكافئ في لغة الهدف.

ويركّز البحث الذي أجرته Sujatmiko في سنة ٢٠١٥م بعنوان An Analysis Of Techniques Of Adjustment In Translating Religious Text Vocabularies (A Study On Series Of A Handbook On The Revelation To John) على استكشاف تقنيّات التكييف

المستخدمة في ترجمة مفردات النّصّ الدّينيّ، وتمّ استخدام الطريقة الكيفيّة لتحليل البيانات التي تضمّنت ثلاثة مكوّنات رئيسيّة، وهي: تقليل البيانات، وشرح البيانات، واستخلاص النتائج، وتسرّد هذه الدراسة تقنيّات التكييف من نظريّة نايدا، وتمّ اختيارالباحث المعلومات ذات الصلة والتركيز عليها وتبسيطها وتلخيصها، وكانت مصادر البيانات الخاصّة بالبحث، وهي "A Handbook on the Revelation to John" وترجمته الإندونيسيّة بعنوان "Seri Pedoman Penafsiran Alkitab Wahyu Kepada Yohanes"، وأظهر التحليل أنّ تقنيّة التعديل كانت الأبرز من الإجمالي، واحتلّت تقنيّة الإضافة المرتبة الثانية، بينما كانت تقنيّة الحذف الأقلّ استخدامًا، أدّى التصنيف الإضافي لتقنية الإضافة إلى ثلاثة أنواع فرعيّة، وهي: المواصفات الإلزاميّة والتضخيم والمصنّفات، وتمّ تقسيم تقنية الحذف إلى روابط وصيغ، وتمّ تصنيف تقنية التعديل إلى أصوات، وفئات، وفئات كلمات، وترتيب، وبنية الجملة والجُمَل، والمشاكل الدلاليّة التي تنطوي على كلمةٍ مفردةٍ، والمشاكل الدلاليّة التي تنطوي على تعبير خارجيّ، ونتائج البحث يضيء على استخدام تقنية التعديل في ترجمة مفردات النّصّ الدّينيّ، وهذا يؤكّد أهمية تكييف النّصّ الأصليّ لنقل المعنى المقصود في لغة الهدف والسياق الثقافيّ، وتلعب تقنيّات الإضافة والحذف أيضًا أدوارًا ملحوظةً في عمليّة الترجمة، وإن كان ذلك بدرجة أقلّ.

وهناك أوجه التشابه والاختلاف يمكن تحديدها في الدراسات التي تمّ تقديمها، أي تستخدم جميع الدراسات نهجًا نوعيًّا وكيفيًّا في تحليل بيانات الترجمة، بعد ذلك، يتضمّن النهج المستخدَم في هذه الدراسات تطبيق نظريّات معيّنة لشرح تقنيّات التكييف مثل Nida و Newmark و Nida و Taber و Dikinis et al، ومن بيانات الترجمة المستخدَمة في هذه الدراسات مأخوذة من مصادر نصّيّة مختلفة، بما في ذلك الروايات والأفلام والنّصوص الدينيّة، وتتنوّع تقنيّات التكييف الموجودة في هذه الدراسات، مثل إضافة

المعلومات وتقليلها، وتغيير الكلمات أو العبارات، وعلى كلّ حال، تؤكّد جميع الدّراسات على أهميّة التكييف في عمليّة الترجمة لضمان إمكانيّة ترجمة رسالة، ومعنى نصّ المصدر بدقّةٍ إلى لغة الهدف.

وبشكلٍ عامٍّ، توفّر هذه الدراسات فهمًا أفضل لتقنيّات التكييف المستخدَمة في الترجمة، وعلى الرغم من وجود الاختلافات في سياق الترجمة والتقنيّات الموجودة، تؤكّد جميع الدراسات أهميّة التكييف لضمان دقّة الرسائل والمعاني في عمليّة الترجمة.

## ٢. الدّراسات السابقة المتعلّقة برواية كليلة ودمنة

من الدّراسات المتعلّقة بكليلة ودمنة هي الدراسة التي أجراها Norsyazwan Muhammad Alhadi, Syed Nurulakla Syed Abdullah و Muhd Zulkifli Ismail في عام ٢٠٢١م، وهذه الدراسة تناقش ترجمة المتلازمات العربيّة ومشاكلها، وتستخدم هذه الدراسة النّصّ المترجَم لكليلة ودمنة كالمادّة للتحليل، وتطبيق منهج البحث النوعيّ خلال تطبيق دراسات الحالة والتحليل النّصّيّ، والغرض من هذه الدراسة هو التعرّف على مشكلة ترجمة المتلازمات العربيّة في نصّ كليلة ودمنة، بناءً على هيكل المتلازمات الذي اقترحه لـ Ghazali (٢٠٠٤) ونظريّة Baker (١٩٩٢)، وفي هذه الدراسة تمّ تحليل أربع عيّنات من نصّ كليلة ودمنة المترجَم، وتظهر نتائج الدراسة أنّ هناك مشكلة في ترجمة المتلازمات العربيّة في النّصّ المترجَم، وتتضمّن بعض المشكلات التي تمّ تحديدها، أي صعوبة اختيار المتلازمات في اللغة الأصليّة بدقّة، وبالإضافة إلى ذلك، صعوبة التأكّد من أنّ ترجمة المتلازمات تُعبّر عن نفس المعنى في لغة المصدر، ثمّ صعوبة العثور على تطابق تامّ في لغة الهدف، وأخيرًا، هناك صعوبة في ترجمة التجميعات الثقافيّة العربيّة إلى اللغة الملايويّة.

ثانيًا، هناك دراسة أجراها Salmi Sakinah Abdul Shukor و Taj Rijal Muhamad Romli و Abdelmuniem Ahmed Mohamed عام ٢٠٢٠م؛ حيث شرحت المعرفة حول التقنيّات الواضحة وتنفيذها في الترجمة كموضوع رئيسيّ للمناقشة، وتمّ استخدام نظريّة الإيضاح بواسطة Vinay و Darbelnet و Klaudy و Karoly كالأساس للتحليل في هذه الدراسة، ويتمّ التحليل على المعنى الصريح explicit في النّصّ المترجَم، وتظهر نتائج الدراسة استخدام تقنيّات صريحة في ترجمة الأمثال العربيّة إلى الملايويّة، ويمكن رؤية تقنيّات الإيضاح explicit مثل الإهليلجيّة والتخصّص والتوسّع المعجمي والاستبدال والتفسير وإعادة الصياغة الصريحة في النّصّ المترجَم.

ثالثا، دراسة أجرتها Wahida Mansor و Arnida A. Bakar و Lubna Abd. Rahman في سنة ٢٠١٩م، بعنوان أسلوب التطويع في الترجمة العربيّة–الماليزية لرواية "كليلة ودمنة"، وتستخدم هذه الدراسة منهجًا نوعيّةً خلال تحليل رواية "كليلة ودمنة" المترجَمة من العربيّة إلى الملايويّة، وتحلّل هذه الدراسة تسعة تراكيب لجُمَل مختارة عشوائيًّا من الرواية، وتظهر نتائج الدراسة أنّ هناك ثلاثة أشكال من التطويع يستخدمها المترجمون في ترجمة هذا العمل؛ ويُنظر إلى المترجم على أنّه يحوّل بنية الجملة من المعلوم إلى المبني للمجهول أو العكس، ويغيّر هيكل الجملة المنفيّة، بالإضافة إلى التنوّع في التعبير عن بنية الجملة الأصليّة مع الحفاظ على المعنى المطلوب في نصّ المصدر في الترجمة إلى اللغة الملايويّة، وفي هذه المقالة، يتمّ تحليل إجراءات الترجمة وأشكال التطويع التي قدّمها Vinay و Darbelnet.

رابعًا، هناك دراسة أجرتها Arnida A Bakar و Lubna Abd. Rahman و Nurhasma Muhamad Saad في عام ٢٠١٨م، ويتمّ التركيز على أساليب الترجمة للنّصوص الأدبيّة من العربيّة إلى الملايويّة في رواية "كليلة و دمنة"، وتستخدم هذه الدراسة ثلاث قِصَص من الباب الأوّل من الرواية بعنوان "الأسد والثور" كبيانات بحثيّة، ووجدت الباحثات في تحليلهنّ أنّ المترجمة استخدمت أساليب الترجمة المختلفة في ترجمة

الرواية، وتتضمّن هذه أساليب النقل والتصرّف والنقصان والإضافة والتلخيص والتحريف والاستبدال والحذف والتطويع والإبدال، غالبًا ما تقوم المترجمة بإجراء تعديلات على نصّ المصدر وفقًا للغة الهدف، بالإضافة إلى ذلك، أظهرت نتائج هذه الدراسة أنّ الجمع بين الترجمة الحرفيّة والتواصليّة تهيمن على الترجمة، وهذا يعني أنّ المترجمة تسعى جاهدًا للحفاظ على المعنى الأصلي للنص المصدر مع جعله مفهومًا جيّدًا من قِبَل قراء لغة الهدف؛ لذلك، تساهم هذه الدراسة صورةً عامّةً عن أساليب الترجمة المستخدمة في ترجمة النّصّ الأدبيّ "كليلة دان دمنة" من العربيّة إلى الملايويّة، ويمكن استخدام نتائج هذا التحليل لتحسين جودة الترجمة في سياق النّصوص الأدبيّة، وتوفير فهم واضح لقراء اللغة المستهدفة، واستنادًا إلى مناقشة الدراسات المذكورة، ويمكن التوصّل إلى بعض الاستنتاجات والمقارنات فيما يتعلّق بترجمة النّصوص العربيّة الملايويّة، ولا سيّما في سياق ترجمة كليلة ودمنة، غالبًا ما تكون المناقشات حول نظريّة الترجمة وأساليبها واستراتيجيّاتها محور تركيز الباحثين، ومسايرا مع تطوّر مجال الترجمة، وتظهر من الدّراسات السابقة أيضًا مزايا ومساوئ نظريّة الترجمة وأساليبها واستراتيجيّاتها في التّعامل مع مشاكل الترجمة.

وتركّز جميع الدّراسات المذكورة أعلاه على اختلاف جوانب الترجمة في سياق رواية كليلة ودمنة، وتستخدم هذه الدّراسات منهج البحث النوعيّ لتحليل الترجمة والمشاكل المتعلّقة بها، وتظهر جميع الدراسات حدوث عقبات ومشكلات في عمليّة الترجمة، سواء كانت تتعلّق باختيار المعنى الصحيح، أو ملاءمة بنية الجملة، أو التكييف الثقافي في لغة الهدف.

### ٢,٤ الخلاصة

وخلاصة القول، أظهرت الدّراسات التي تمّ إجراؤها أهميّة تقنيّات التكييف في نقل المعنى في النثر الأدبيّ، وخاصّةً في ترجمة كليلة ودمنة، وتُستخدم تقنيّات التكييف مثل الإضافة والحذف والتعديل، للتغلّب

على الاختلافات بين لغة المصدر ولغة الهدف، ممّا يجعل من الممكن لتحقيق نفس الفهم والمقروئيّة، بالإضافة إلى ذلك، يحتاج المترجمون إلى فهم أنواع الجُمَل والنّظر فيها بالإضافة إلى التعديلات في بنية الجملة في عمليّة الترجمة من أجل الحفاظ على مكافئتها مع لغة الهدف، وفي سياق ترجمة النثر الأدبيّ، ويصبح هذا التكييف مهمًّا للغاية للحفاظ على إصالة العمل الأصليّ ودقّته، وفي سياق ترجمة كليلة ودمنة، من الضّروريّ للغاية الفهم العميق للغة والثقافة والاستعارات الموجودة، ويحتاج المترجمون إلى إتقان تقنيّات التكييف الصحيحة للحفاظ على المعاني المرادة في الرواية؛ لذلك، تؤكّد هذه الدّراسات أهميّة تقنيّات التكييف في ترجمة النثر الأدبيّ مثل كليلة ودمنة.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA